جيهان السادات تسعى مجددا للحصول على عفو رئاسي للافراج عن طلعت السادات

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام ابو طالب:

علمت «القدس العربي» ان الأزمة التي يعيشها طلعت السادات عضو البرلمان الذي يقضي عقوبة السجن بتهمة اهانة الجيش المصري في طريقها للانفراج بعد تدخل السيدة جيهان السادات للمرة الثانية خلال اسبوعين حيث طلبت من مسؤولين كبار بقصر الرئاسة اصدار عفو رئاسي عن طلعت بعد ان كشفت الاسابيع الماضية عن احترامه للمؤسسة العسكرية ولدور الجيش المصري في الدفاع عن التراب الوطني.

وقد بذلت اسرة السادات جهودا كبيرة من أجل اقناع حرم الرئيس الراحل بالتوسط لدى الرئيس مبارك من أجل انهاء الازمة حيث يحق له دستوريا اصدار عفو.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد عضو البرلمان محمد السادات «ان كل افراد العائلة حريصون كل الحرص على انهاء ازمة طلعت معتبرين تعرض مستقبله السياسي للخطر خسارة لاولئك الذين طل يدافع عنهم تحت قبة مجلس الشعب».

وتخشى العائلة من ان يصوت اعضاء المجلس على اسقاط عضوية النائب الذي يقضي حاليا عقوبة الحبس لمدة عام.

ويحق للمجلس ان يبقي على عضويته اذا ما صوت الاعضاء لصالحه وذلك على اساس ان التهمة التي حبس بشأنها لا تعد من تهم الشرف.

جيهان السادات

وفي تصريحاته لـ«القدس العربي» اكد شقيق طلعت السادات انه وجد تعاطفا كبيرا بين المواطنين مع شقيقه ورأى بعضهم ضرورة توجيه نداء للرئيس مبارك ليشمله بالعفو معتبرا ذلك القرار بأنه سوف يريح الشارع المصري.

على صعيد آخر دعا طلعت السادات اسرته لعدم غلق مكتب المحاماه الخاص به وذلك بعد ثلاثة اسابيع من دخوله السجن حيث طلب من المحامين الذين يعملون معه لاستئناف نشاطهم كما دعاهم لتلقي شكاوى الفقراء الذين كانوا يلجأون اليه من أجل ان يساهم في حل مشاكلهم وعرضها على المسؤولين.

وقد رفضت اسرة السادات فكرة احد افراد العائلة بالتظاهر من أجل الضغط على النظام لاصدار العفو وذلك بعد ان رأى اقاربه ان خير طريقة هي التوسط لدى الرئيس مبارك.

وكانت معلومات قد تسربت من العائلة تشير الى ان طلعت يرفض فكرة الوساطة ويفضل قضاء فترة العقوبة في السجن وذلك كي لا يفقد الشعبية التي اكتسبها خلال الفترة الماضية بعد ان اصبح احد اشهر معارضي النظام المصري.

وكان طلعت قد صرح قبل دخوله السجن مباشرة لـ«القدس العربي» بأنه آخر المعارضين للرئيس وانه بمجرد تغييبه او ازاحته عن المشهد السياسي سيصبح الطريق ممهدا امام جمال مبارك.

ويرى كثير من المراقبين ان عدم طلب العفو من مبارك افضل كثيرا لطلعت وذلك لأنه في هذه الحالة سوف يخرج من السجن وقد تضاعفت شعبيته اما في حالة صدور العفو فانه سيكون من الصعب عليه اطلاق مدفعيته الثقيلة في وجه النظام مجددا كما كان يفعل من قبل.

وقد تلقى طلعت بالفعل نصيحة من عدد من اصدقائه يطالبونه بالصبر واحتساب ما جرى له عند الله عز وجل وذلك كي يبقي على شعبيته.

جدير بالذكر ان قرينة طلعت ظهرت قبل يومين للاضواء لأول مرة حيث وجهت مناشدة لاعضاء مجلس الشعب لعدم اسقاط العضوية عن زوجها واشارت الى ان العائلة ترفض فكرة استجداء المناشدات والتوسلات من أجل الافراج عن كبيرها.

الرئيس المصري حسني مبارك مع نظيره الفرنسي جاك شيراك ورجل الاعمال المصري محمد الفايد اثناء زيارته لمعرض للاثار الفرعونية في متحف بباريس امس (رويترز)

الافراج عن الاسلاميين البلجيكيين المطرودين من مصر

■ بروكسل ـ اف ب: اعلنت النيابة العامة الفدرالية البلجيكية الجمعة انها قررت الافراج عن الاسلاميين البلجيكيين اللذين طردتهما مصر الخميس مع ثمانية فرنسيين، بعد ان استمعت اليهما الشرطة القضائية مطولا منذ وصولهما الى بروكسل.

وقالت المتحدثة باسم النيابة الفدرالية ليفي بيلنز «تم توقيفهما مباشرة عند وصولهما ونقلا الى مكاتب الشرطة الفدرالية حيث تم الاستماع اليهما طوال قسم كبير من الليل».

وتابعت المتحدثة انه «سيطلق سراحهما لان النيابة العامة الفدرالية لن تطلب من قاضي التحقيق اصدار مذكرة توقيف بحقهما ووضعهما قيد الحبس الاحتياطي».

واعتقل البلجيكيان في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر مع ثمانية فرنسيين في ضاحية مدينة نصر بالقاهرة ووصفتهم السلطات المصرية بانهم «جهاديون».

والفرنسيون الثمانية الذين يبلغ معدل اعمارهم 25 عاما اعتنقوا الاسلام او مسلمون متحدرون من المغرب او افريقيا السوداء، أما البلجيكيون فمن اصل مغربي.

واعلنت وزارة الداخلية المصرية ان الموقوفين العشرة عناصر في خلية جهادية تقوم بتجنيد مسلمين و«حثهم» على مقاتلة الامريكيين في العراق.

وذكرت بيلنز ان النيابة العامة الفدرالية فتحت تحقيقا اوليا بحق البلجيكيين اللذين «لا سوابق قضائية لهما» في بلجيكا.

ووصل الفرنسيون الثمانية مساء الخميس الى بروكسل في الطائرة نفسها التي اقلت البلجيكيين الا ان السلطات رفضت استقبالهم ونقلتهم مباشرة الى الحدود الفرنسية ـ البلجيكية حيث سلموا الى شرطيين فرنسيين تابعين لشعبة مكافحة الارهاب في النيابة العامة بباريس.

ونقلوا الى باريس باكرا صباح الجمعة ووضعوا في الحبس على ذمة التحقيق في مقر المديرية الفرعية لمكافحة الارهاب في الشرطة القضائية على ما افادت مصادر مطلعة على الملف.

تحليل: الاتحاد الاوروبي يريد استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط

واشنطن ـ من ستيفان نيكولا:

قال مراقبون انه يتعين على أوروبا فعل المزيد من أجل مساعدة الولايات المتحدة على ايجاد استراتيجية أمنية جديدة في الشرق الاوسط وتطبيقها، مستندين بذلك الى التقرير الذي أعدته مجموعة دراسات العراق «بيكر ـ هاملتون» والتي لاقت ترحيبا من قبل حلفاء واشنطن الاوروبيين.

وجاءت المقترحات التي قدمتها المجموعة الى الرئيس جورج بوش بعد التحول في الرأي العام الامريكي والتي تأمل أوروبا أن ينسحب في نهاية المطاف على السياسة الامريكية الخارجية.

بدأت مؤشرات التغير في السياسة الامريكية بعد الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الديمقراطي في الانتخابات النصفية وبعد استقالة مهندسي السياسة الخارجية من المحافظين الجدد مثل وزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد والسفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون.

ردّ وزير الدفاع الامريكي الجديد روبرت غيتس على سؤال حول ما اذا كانت بلاده تفوز في معركة العراق بالقول «لا يا سيدي!»، وذلك بعد أن ظلت الادارة الامريكية على مدى عامين تقول عكس ذلك.

حتى الشهر الماضي كان غيتس عضوا في مجموعة دراسات العراق، ويتوقع منه أن يكون أكثر انفتاحا على الافكار والتكتيكات البديلة في العراق والشرق الاوسط مقارنة بسلفه رامسفيلد.

من جانبه، قال منسق العلاقات الامريكية ـ الالمانية كارستين فويغيت ان على أوروبا أن تكون سعيدة بسبب المؤشرات على حصول تغيير في استراتيجية واشنطن.

وقال فويغيت في مقابلة أجراها معه تلفزيون «أن ـ تي في» مؤخرا «اذا استطعنا نحن الاوروبيين والالمان المساعدة بشكل ديمقراطي يجب أن لا نتأخر»، مضيفا «اننا مستعدون أيضا للمساعدة على بناء العراق اذا سمح الوضع الامني بذلك».

وتقوم المانيا حاليا بتدريب الشرطة والجيش العراقيين خارج بلادهم ولكن ذلك قد يتغير اذا ما طرحت مبادرات جديدة على الطاولة.

وقال الاكاديمي الاوروبي في مجلس العلاقات الخارجية الالماني جون هولزمان ان العالم يتوقع من المانيا وأوروبا فعل المزيد، مشيرا الى أنه «اذا لم تبذل أوروبا جهدا أكبر فانها بذلك تساعد المحافظين الجدد، والذين سوف يطرحون السؤال التالي: لماذا تبددون أوقاتكم بالحديث عن الاوروبيين؟».

وأضاف ان على الاوروبيين الآن اقتراح سياسة «خلاقة ناشطة» عند التطرق الى العراق والشرق الاوسط.

ويتوقع من رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير الذي التقى بوش في البيت الابيض يوم الخميس دعم حليفه الامريكي، والتركيز على الحاجة لاستراتيجية لشرق أوسط كبير تتضمن اقامة علاقات دبلوماسية مع سورية وايران وهي أمور دعا اليها تقرير بيكر ـ هاملتون.

وقال مراقبون ان اجراء محادثات مع سورية وايران يساعد على استقرار الوضع في ولبنان والتسوية السياسية للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

المشكلة هي أن المحافظين الجدد في واشنطن لا يبدون سعداء بالتحدث مع الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد الذي كان في الماضي قد دعا الى «شطب اسرائيل عن الخريطة».

وقال هولزمان «لقد تحادثنا مع الاتحاد السوفييتي خلال الحرب الباردة، انك لا تفقد شيئا ان فعلت ذلك لان هذا ما يفعله الدبلوماسيون المحترفون»، مشيرا الى أن هناك فرصا جيدة لاقناع دمشق في المساعدة على اعادة الاستقرار الى العراق.

وأضاف «ان سورية لا تريد أن ينظر اليها على أنها جزء من محور الشر»، لافتا الى «أن السوريين يريدون الاستثمارات الامريكية».

ويقول خبراء دوليون بأن اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل الى سورية عام 1967 قد تقنعها بوقف دعم حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني.

بامكان المانيا أن تلعب دورا رئيسيا في ترتيب مثل هذا الحوار خصوصا بالنسبة الى سورية لان لديها شبكة اتصالات عالمية ناجحة.

وقام وزير الخارجية الالماني فرانك وولتر شتايمر يوم الخميس بزيارة الى واشنطن حيث أجرى محادثات مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ولا شك بأن الاستراتيجية الجديدة للشرق الاوسط قد تصدرت قائمة المحادثات بينهما.

وأعلن المتحدث باسم شتايمر «ان التنسيق المبكر والتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة أمر هام جدا لمعالجة المواضيع الصعبة المدرجة على جدول الاعمال بين البلدين».

من جانبها قالت المستشارة الالمانية أنجيلا ميركيل بأنها تريد انعاش عمل اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط التي تتألف من أمريكا والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا وهي قد تدفع في هذا الاتجاه خلال رئاسة بلادها الدورية للاتحاد الاوروبي.

وقال غيتس ان مصير كل الخطط والستراتيجيات الامريكية والجهود الاوروبية في الشرق الاوسط هي بيد رجل واحد هو الرئيس بوش «لأن هناك رئيسا واحدا للولايات المتحدة وبيده القرار النهائي».

اليمن: الأمين العام لحزب الاصلاح يتهم السلطة بالانقلاب على الديمقراطية خلال الانتخابات الرئاسية

صنعاء ـ «القدس العربي»

ـ من خالد الحمادي:

اتهم الأمين العام لحزب الاصلاح في اليمن محمد عبدالله اليدومي السلطة بالانقلاب على الديمقراطية، بسبب تصرفاتها المتناقضة مع النهج الديمقراطي الذي تقول انها تنتهجه.

وقال أمين عام التجمع اليمني للاصلاح «ان السلطة في اليمن انقلبت على الديمقراطية وأعلنت خلال الانتخابات الرئاسية الماضية ـ جهارا نهارا ـ استقواءها بالقوة الباطشة بدلا من المراهنة على القوة التصويتية والاحتكام الى الارادة الشعبية».

وأوضح في تقرير الأمانة العامة الذي قدمه الى الدورة الاعتيادية لمجلس شورى ـ اللجنة المركزية ـ للاصلاح حول العملية الانتخابية ان اسلوب السلطة خلال الانتخابات «لم يكن مجرد تصريح أو مفردات خطاب عابر بل كان تعبيرا عن ممارسة ممنهجة قصد منها ايصال رسالة للناخبين بأن التصويت لغير الرئيس ـ علي عبد الله صالح ـ عمل غير وطني».

وأضاف اليدومي «أن السلطة مارست حربا نفسية على الناخبين لكي تؤكد تنفيذ تهديداتها هذه، ولم تقف عند ذلك ووصلت نهجا قمعيا حتى اليوم، مستهدفة كل من وقف مع المعارضة».

وذكر أن «السلطة تعاملت مع المعارضة كغزاة قادمين من أقصى الأرض يجب أن يدفعوا بالسلاح والنار، لا كمواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات كما يحددها الدستور».

وانتقد الأمين العام لحزب الاصلاح ذي التوجه الاسلامي استخدام السلطة للورقة الأمنية خلال الانتخابات الرئاسية، واعتبر ان الحديث الرئاسي عن حسين الذرحاني وهو الحارس الشخصي لمرشح المعارضة الرئاسي فيصل بن شملان، يصب في هذا الاتجاه، ورسالة سياسية للناس مفادها «أنا أو الطوفان».

وأكد أن الحملة الانتخابية لمرشح تكتل أحزاب اللقاء المشترك (المعارض) للانتخابات الرئاسية كشفت عن مدى ضيق وتبرم السلطة من الممارسة الديمقراطية الجادة.

وقال اليدومي «ان السلطة لم تطق رؤية الالتفاف الجماهيري حول مرشح المشترك للرئاسة فصارت تطلق مفردات التهديد والوعيد، معلنة بأن وصول المعارضة الى السلطة أبعد عليها من عين الشمس فهناك الجيش والأمن».

ووصف الأجواء السياسية التي جرت فيها الانتخابات الرئاسية والمحلية بأنها كانت «مسممة وغير صحية»، مشيرا في تقرير الأمانة العامة الى الممارسات والمخالفات التي استخدمت ضد المعارضة خلال الانتخابات.

واوضح أنه «على الرغم من كل الأساليب التي استخدمتها السلطة ضد المعارضة الا أن الانتخابات ـ الرئاسية ـ أظهرت تعطش الجماهير للتغيير، وأدرك الممسكون بالسلطة المتهافتون على البقاء في كرسي الحكم أنهم وبالرغم من كل ما عملوه فان الأرض تكاد تميد بهم والجماهير تقول لهم لا وبكل جرأة».

وأكد أن هذا الادراك لدى السلطة دفع الى الاعلان عقب اقفال الاقتراع بساعات عن فوز مرشح حزب المؤتمر الشعبي الحاكم بثمانين بالمائة من الأصوات واستمر بشكل شبه يومي في «مهزلة ما بعدها مهزلة».

وقال في تقريره التقييمي للوضع الانتخابي «ان مجريات الحملة الانتخابية وعملية الاقتراع والفرز سادتها خروقات وتجاوزات ومهازل ستظل وصمة عار في جبين السلطة وحزبها وفي جبين الممالئين لها من داخل اللجنة العليا التي يفترض فيها الاستقلالية والحياد».

واتهم اليدومي السلطة بالنكث باتفاق المبادئ الذي لم يحتو سوى على المطالب الأدنى لتكتل اللقاء المشترك، متهما اياها بـ«اضمار النكث سلفا بهذا الاتفاق والالتفاف على ما تم تنفيذه منه، وافراغه من مضمونه».

وأضاف أن «السلطة وحزبها الحاكم قاما باستخدام وتسخير المال العام وتجيير الوظيفة العامة والاعلام الرسمي لصالح مرشحيها بصورة غير مسبوقة كما ماطلا وسوفا في تنفيذ الالتزامات الأخرى المتعلقة بتنقية سجل قيد الناخبين ومجلس النواب الذي كان مطلوبا منه اقرار تعديل الحكم القانوني المتعلق بتحديد قوام اللجنة العليا وبما يحقق التوازن أو شبه التوازن بين طرفي الحكم والمعارضة».

وكشف أمين عام حزب الاصلاح في اليمن أن اللجنة العليا للانتخابات لم تعلن نتائج الاقتراع للانتخابات الرئاسية في 206 مراكز انتخابية في حين أعلنت عن اجراء الانتخابات التكميلية الرئاسية في 61 مركزا انتخابيا فقط.

ودعا اليدومي كافة أعضاء الاصلاح قيادة وقواعد الى «مواصلة مشوار النضال السلمي بكل جرأة حتى يتحقق الاصلاح السياسي والوطني المنشود، مطالبا بالتركيز في المرحلة القادمة على تطوير وسائل وطرائق الاتصال الجماهيري وآليات العمل المشترك بما يمكن من تلبية تطلعات الشعب اليمني وتوقه لحياة أفضل ومستقبل مزدهر».

تجدر الاشارة الى أن حزب الاصلاح كان ضمن 5 أحزاب يمنية معارضة، وفي مقدمتها الاشتراكي اليمني والوحدوي الناصري، دخلت الانتخابات الرئاسية المنعقدة في 20 أيلول (سبتمبر) الماضي بمرشح واحد باسم تكتل المعارضة المسمى تكتل اللقاء المشترك.

القمة الخامسة لمجموعة الدول الافريقية الكاريبية الباسفيكية تختتم اعمالها في الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اختتمت القمة الخامسة لمجموعة الدول الافريقية الكاريبية الباسفيكية اعمالها بالخرطوم صباح الجمعة بمؤتمر صحافي عقده الرئيس السوداني عمر البشير رئيس الدورة الحالية للمجموعة اكد فيه استقرار الاوضاع في دولة فيجي والتزام المجموعة بتحقيق الاستقرار والتعاون والتنمية بين دول المجموعة، وتلا رئيس الجمهورية قبيل المؤتمر الصحافي البيان الختامي للقمة التي اشادت بدور السودان في القارة وحرصها على تعزيز التعاون والتضامن بينها بما يلبي تطلعات وطموحات شعوبها.

وتلا دكتور لام اكول وزير الخارجية السوداني الاعلان الذي اصدرته القمة في ختام اعمالها بادانة الاطاحة بالحكومة الشرعية لدولة فيجي والالتزام بمساندتها وفقا لاتفاقيات جورج تاون واتفاقية كوتونو.

وكانت القمة التي بدأت اعمالها امس وسط حضور اقليمي ودولي كبير وتغطية اعلامية واسعة، خاطب جلستها الافتتاحية الرئيس البشير الذي أكد على ضرورة تقوية المجموعة وتضامنها ووحدتها لمواجهة التغييرات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم.

وجدد البشير تمسك السودان باصلاح الامم المتحدة ومجلس الامن واستعرض التطورات التي شهدها السودان وجهوده لاحلال السلام بتوقيع اتفاق السلام الشامل في نيفاشا وسلام دارفور بابوجا وسلام الشرق باسمرا.

وخاطب الجلسة ايضا ارناندو اميليو رئيس موزمبيق رئيس القمة السابقة والسيد الامين العام للمجموعة بجانب كلمات عدد من ممثلي الدول والمنظمات.

وشارك في القمة رؤساء موزمبيق، زيمبابوي، توغو، جيبوتي، بوركينا فاسو، نائب رئيس الغابون، ورؤساء وزراء سويزيلاند، ليوسوتو، رواندا، اثيوبيا، وممثلو حكومات اكثر من عشر دول فضلا عن مشاركة مصر وتونس وباكستان بصفة مراقب وعدد من الشخصيات الاقليمية البارزة منهم كينيث كاوندا، والسيدة اليزابيث شانيكو واوبرت ميوقو ودكتور حامد سو، اضافة الى اكثر من سبع عشرة منظمة اقليمية ودولية.

وبحثت القمة التي استمرت لمدة يومين العديد من القضايا الهامة من ابرزها السلم والامن والاستقرار والتعاون بين دول المجموعة والتنمية المستدامة، مستقبل المجموعة والعلاقة بين دولها والاتحاد الاوروبي ومع الشركاء الاخرين، اضافة الى مناقشة واجازة اعلان الخرطوم، والاطلاع على تقارير القمة الماضية ومستوى تنفيذ مقرراتها.

وكانت اعمال القمة قد بدأت منذ الاحد الماضي باجتماعات القطاعات الوزارية والتي ضمت قطاعات السكر والقطن والموز والتعاون التنموي، واجتماعات المجلس الوزاري يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بجانب عقد اجتماع مشترك للمجلس الوزاري ووزراء الخارجية ومنتدى التعاون الاقتصادي والاستثماري بين دول المجموعة وبينها وبين الدول الاخرى.

البيان الختامي جاء حاملا لمؤشرات ايجابية خاصة فيما يلي الشراكة مع الاتحاد الاوروبي خاصة في المجال التنموي الى حد وما هو المردود الايجابي الذي يمكن ان يعود على السودان.

وقال المشير عمر البشير رئيس الجمهورية في مؤتمر صحافي في نهاية أعمال القمة الخامسة للدول الافريقية الكاريبية الباسيفيكية بالخرطوم الجمعة ان الدول الأعضاء بالمجموعة أكدت في القمة التزامها بمبادئ الديمقراطية وحكم القانون والحكم الرشيد وادانة الارهاب بكل اشكاله والتعاون للقضاء عليه مشيراً الى ان القمة قد رسمت مساراً جيداً لمستقبل المجموعة عبر التماسك بالمبادئ السامية التي تقود آليات عملها.

الى ذلك شن البشير هجوماً عنيفاً على المجموعات المتفلتة بدارفور تحت قيادة جبهة الخلاص الوطني وقال ان هذه الجبهة تعمل على زعزعة الاستقرار بدارفور عقب توقيع اتفاقية أبوجا.

وأكد وجود دعم مقدر حصلت عليه جبهة الخلاص من الأسلحة والعربات تأتي عبر الحدود وتابع قائلاً «يجب محاسبة أي جهة تحاول خرق الاتفاقية وزعزعة الأمن بدارفور».

وأعاب البشير على الأسرة الدولية صمتها على ما تقوم به جبهة الخلاص الوطني بدارفور خاصة بعد توقيع اتفاق أبوجا مشيراً الى أنه عندما تحركت القوات المسلحة لحسم الموقف قالوا ان الحكومة خرقت وقف اطلاق النار وتابع قائلاً «ليس بيننا وجبهة الخلاص أي اتفاق لوقف اطلاق النار» وتابع قائلاً «كل التقارير التي تأتي من دارفور تؤكد ان الوضع الأمني جيد عكس ما تتناوله وسائل الاعلام الغربية».

واشار البشير الى النشاط العسكري الواسع الذي قامت به جبهة الخلاص مؤخراً وأضاف قائلاً «لقد نشطت عملياتها العسكرية تجاه الذين وقعوا على اتفاقية أبوجا في شمال دارفور ولم تجد الادانة من الأسرة الدولية».

الرئيس السوداني عمر البشير اثناء مشاركته في القمة امس (اف ب)

برونك يعود الى الخرطوم لتسليم مهامه والحكومة تتجاهله

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وصل مبعوث الامين العام للأمم المتحدة الى السودان يان برونك مساء امس الاول الى الخرطوم لتوديع موظفي المنظمة الدولية، حسبما أكد مصدر في الامم المتحدة.

ودخل برونك، فور وصوله، في لقاء مغلق مع نائبه الاثيوبي تاي بروك زيريهون بفندق الهيلتون.

وصرحت الناطقة باسم المنظمة الدولية في السودان، راضية عاشوري، ان برونك جاء لنقل مهامه الى مساعده الرئيسي زيريهون، ولتوديع موظفي المنظمة. واضافت ان زيارته ستستغرق اربعة ايام.

ولم يكن في استقبال برونك اي من المسؤولين الحكوميين الا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية علي الصادق قال ان برونك وصل الخرطوم بلا صفة رسمية او ضجة اعلامية، منوها الى انه طرد من منصبه وبات بلا مهام، لكنه عاد لوداع العاملين في بعثة الامم المتحدة بالخرطوم. واشار الى انه سيغادر الى جوبا لذات الغرض، على ان ينهي زيارته الاحد المقبل.

وكانت الخرطوم، اتهمت الوزير الهولندي السابق بتجاوز صلاحياته بعدما كتب على مدونته الخاصة على «الانترنت»، ان الجيش السوداني مُني بهزائم عسكرية في دارفور.

وغادر برونك السودان في 23 تشرين الاول (اكتوبر)، ولكن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان قرر ابقاءه في منصبه الى ان ينتهي تعاقده مع المنظمة الدولية نهاية العام الجاري.